

# السَّمَاءُ الْأَعْلَى

۲۰۷

## نِلَوَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلشَّيْخِ بَكْرِيِّ عَبْدِ الْجَيْدِ الْطَّرَابِيشِيِّ

ورَأْيَةُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ  
فِي بِلَادِ الشَّامِ  
لِشَيخِ زَهِيرِ مُصطفى الشَاوُشِ

## أعداد قسم الصحيح في المكتب الإسلامي

المكتبة الاسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَسْؤُولُ مِنْ شَيْخِنَا الْمَقْرَى الصَّالِحِ الْمُعْتَدِلِ

بِكَرِي بْنُ عَبْدِ الْمُجَيدِ الطَّابِشِيِّ حَفَظَهُ اللَّهُ

وَرَعَاهُ وَعَافَاهُ، وَحَمَّ بِالْحَسْنَى لِنَارَ أَيَّاهُ : أَنْ

يَتَكَبَّرُ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَةِ لِتَلْكِيدِهِ وَمَحْبَهِ

مُحَمَّدٌ زَادَ رَبُّهُ عَمْرُ السَّكَلَةِ وَزَوْجُهُ رَضَاءُ الْبُوَيْضَانِ

حَفَظَهُ كِتَابُ اللَّهِ، وَابْنُهُ عَمْرُ وَعَلَى رَفِيقِهِ اللَّهِ

جَمِيعًا، وَأَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَجْاوزَ عَنِ الْجَمِيعِ،

وَدَكَبَّ لِمَا أَجْوَازَ عَلَى الصَّرَاطِ السَّرِيعِ،

إِنَّهُ مَجِيبٌ سَمِيعٌ، دِي ١٣٧٧ / ١٤٣٠

بِكَرِي لَهُ أَيْمَنِي

أَحْمَدُ اللَّهِ، الْمَسْؤُولُ مِنْ شَيْخِنَا الْمَسْارِكِ

الْوَجِيهُ أَبِي بِكَرِي مُحَمَّدٌ زَادَهُ اللَّهُ مَصْطَبُهِ الشَّاَوِيَّةُ

حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ وَعَافَاهُ أَنْ يَتَكَبَّرُ بِالْإِجَازَةِ مِنْ ذِكْرِ أَعْلَاهُ

وَرَصَنْ يَدِهِ حَيَاةَ الْمَبَارَكَةِ مِنَ النَّرِيَّةِ، أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ

وَبَارِكَ لِي حَيَاةَ وَدَرِيَّهِ وَأَمْرِهِ، وَحَرَاءَ اللَّهِ عَنِّي خَرِّاً

وَكَبَّهُ مُحَمَّدٌ زَادَهُ عَمْرُ السَّكَلَةِ

يَحِيَّ مَنْزَلَ شَيْخِنَا بِحَارَصِيَّةِ بَيْرُوتِ

ظَهْرَ السَّبْتِ ١٥ صَفَرٍ ١٤٣١

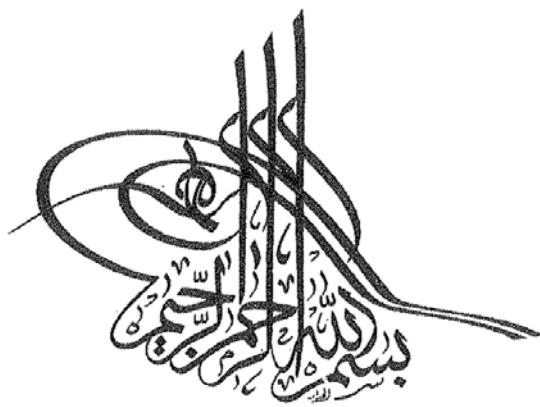
السَّلَامُ لِلْأَعْلَيَّا

فِي

ثَلَاثَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
وَرَوَايَةِ الْمَحَدِيثِ الشَّرِيفِ  
فِي بِلَادِ الشَّامِ

أُولَاءِ

وَالْآخِرَةِ



آخر الراهن الرابع الشيخ زباد نقله  
عن النبي ﷺ ١٤٢٣ هـ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَبِّكُمْ

۲۰

بِلَادُهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ  
لِلشَّيْخِ بَكْرِيِّ عَبْدِ الْجَيْدِ الْطَّرَابِيِّ

رواية الحديث الشَّرِيف  
في بلاد الشَّام  
للسَّيِّد زَهَير مُصطفى الشَاوُش

# إِعْدَاد قِسْمِ الصَّحِيحِ فِي الْكِتَابِ الْإِسْلَامِيِّ

المكتبة الإسلامية

جميع الحقوق محفوظة  
طبعة الأولى  
٢٠٠٧ - ١٤٢٨

المكتبة الإسلامية

بَيْرُوت : صَبَّر : ١١/٣٧٧١ - مَهْافِظَةٌ : ٤٥٦٢٨٠ (٥٥)  
عَسْمَان : صَبَّر : ١٨٢٠٦٥ - مَهْافِظَةٌ : ٤٦٥٦٦٠٥

قال رسول الله ﷺ:  
«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ». .  
عن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وغيره. صحيح البخاري (٥٠٢٧).

قال رسول الله ﷺ:  
«... مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعْمِدًا، فَلَا يَتَبَوَّأُ مَقْعِدًا مِنَ النَّارِ». .  
عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه. صحيح البخاري (١١٠).

مولد الشيخ بكري بن عبدالمجيد الطرايسي  
١٤٣٨ هـ ربيع الثاني

三

مولد الشيخ زهير بن مصطفى الشاويش الحسيني  
٨ ربيع الأول ١٣٤٤ هـ

## سند قراءات القرآن الكريم

إن الحمد لله، والصلوة على رسول الله، وأل كل واحد منهم، وصاحب وحواري الجميع، من الذين اتبعوا ما أنزل الله على كل رسول من الوحي، وأمنوا بما جاء عنهم من الحكمة والموعظة الحسنة.

حتى آخر ما أرسل به سيدنا محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء، ونسخ ما سبق بما حفظ الله في كتابه القرآن الكريم، وكان عليه حامل راية التوحيد، والجهاد في سبيل الله، والقيام بالعبادة، والتفقه في الحق، وذلك هو الدين القائم، إلى يوم الدين، **وبعد**:

فقد كانت منزلة القرآن الكريم عند سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: أعظم منزلة، أوصى بها آله، ومنهم نساءه أمهات المؤمنين، وكما أوصى كل صحابته، وجميع أتباعه بإحسان إلى قيام الساعة.

ونجد في كتاب الله ما يعزز تلك المكانة بمثل قوله تعالى:

**﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ إِيمَانُهُ مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾** [المجادلة: ١١].

**﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾** [طه: ١١٤].

وفي الحديث النبوي الشريف:

عن سيدنا الشهيد عثمان بن عفان ذي التورين (رضي الله عنه) (٣٥هـ) قال، قال رسول الله عليه صلوات الله عليه: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَه»<sup>(١)</sup>.

(١) «صحيح الإمام البخاري»، كتاب فضائل القرآن، رقم (٥٠٢٨).

وعن سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (٥٥هـ) هذه الرواية: «خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ»، وزاد فيها، «قال: وأخذ بيدي فأقعدني مَقْعُدِي هذا، أَقْرِئِي»<sup>(١)</sup>.

وعن سيدنا أنس بن مالك خادم النبي رضي الله عنه (٩٢هـ) قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللَّهَ أَهْلِيَنَّ مِنَ النَّاسِ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»<sup>(٢)</sup>.

وقد وجدنا من كبار الصحابة، ومن آل بيته ومنهن نسائه أمهات المؤمنين رضي الله عنه، والقراء الحفاظ بعد ذلك، المحافظة التامة على كل كلمة تصل إليهم من كتاب الله، والعناية في تلاوتها، سواء كانت مكتوبة أم محفوظة.

واعتنى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكتابة القرآن الكريم، وكلف عدداً من كبار صحابته، أوكل إليهم كتابته، ومنهم زيد بن ثابت (٤٥هـ)، ومعاوية بن أبي سفيان (٦٠هـ)، وسعيد بن العاص (٥٨هـ)، رضي الله عنهم أجمعين.

وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي (٤٣هـ) وهو من كبار ثقات التابعين، وأبي بن كعب<sup>(٣)</sup>، وعبد الله بن الزبير (٧٣هـ)، تغمدهم الله برحمته.

وصدرت تلك المصاحف باتفاق جميع الصحابة رضي الله عنه، ووزع منها نسخ للأمصار.

(١) هو في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (٢١٣/١٧٦) للشيخ الألباني، إشراف وتعليق زهير الشاويش، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، توزيع المكتب الإسلامي.

(٢) هو في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (٢١٥/١٧٨)، و«مسند الإمام الأحمد» رقم (١٢٢٧٧)، إشراف الدكتور الشيخ سمير المجنوب، وطبع المكتب الإسلامي.

(٣) أبي بن كعب: اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل تسعه عشرة، وقيل سنة اثنين وثلاثين، وقيل غير ذلك، انظر: «تقريب التهذيب»، وأغلب الظن أن وفاته كانت سنة ٥٣١هـ.

وبعد انتقال سيدنا رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وكانت العرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليهما السلام، تم جمع القرآن الكريم من الأوراق، والصحف، والجلود، واللحاف، وغيرها، واستقرت أخيراً في دفتين في بيت أم المؤمنين سيدتنا حفصة بنت عمر بن الخطاب (٤٥هـ) رضي الله عنهم.

كما احتفظ عدد من الصحابة بما كتبوا لأنفسهم من سور وآيات، بعد إطلاع الكاتبين عليها.

وعلى طريقة العرب في تلك الأيام، كان العديد منهم لا يكتبون، ولكن يحفظون سورة كثرت أو قلت من القرآن العظيم، كما يحفظون الشعر والنشر، وقرأ كل واحد ما حفظ على المسجلين أيضاً، وبعد أن جمع كل ما عندهم، قام سيدنا عثمان رضي الله عنه بمشورة سيدنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (٣٦هـ) بترتيب وإكمال ما قام به سيدنا رسول الله ﷺ في حياته، وما قام به بعده أبو بكر (١٣هـ)، وعمر (٢٣هـ) رضي الله عنهم.

وعملاً عثمان هو الذي صدرت عنه كتابة عدد من المصاحف التامة الكاملة، كلف بها عدداً من كرام الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وأرسلت إلى الأمصار، وبعد أن عمد إلى تدقيق العرضة الأخيرة، وإن كان بقي بعض كلمات اختلف رسمها أو لفظها مما ترك، فهو مما لا يعتد به، وأصبح هذا المتروك منها هو الثابت في قراءة شادة لصاحبها، ولها حكمها الخاص المعروف عند أهل العلم في القراءة، والأحكام، واللغة. وهي منسوبة مندثرة، وكانت مباحة في عهد النبي ﷺ للضرورة، ثم ارتفعت تلك الضرورة.

والآن لا تجوز القراءة إلا بما ثبت في المصاحف العثمانية عند جمهور العلماء، حيث لم يبق مما هو خارج عن المصاحف العثمانية سوى أحرف قليلة جداً.

فمصاحف عثمان رضي الله عنه هي الثابتة الوحيدة المعتمدة في التلاوة عند جميع المسلمين بمختلف بلادهم، وفرقهم ومذاهبهم حتى اليوم، والحمد لله رب العالمين.

ومن القراءات سبعة تامة كاملة، وليس هذه القراءات السبعة هي الحروف السبعة التي أنزل عليها القرآن، كما في عدد من الأحاديث النبوية الشريفة. ولذلك تجوز القراءة بغير هذه السبعة، بما يوافق المصاحف العثمانية، وهي قراءات:

نافع المدني (١٦٩هـ)، وابن كثير المكي (١٢٠هـ)، وأبي عمرو بن العلاء البصري (١٥٤هـ)، وابن عامر الدمشقي (١١٨هـ)، وعاصم بن أبي النجود (١٢٧هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ) الكوفيين.

وثلثة أقلّ من ذلك في الشهرة وهي قراءات:

أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني (١٣٠هـ)، ويعقوب الحضرمي البصري (٢٠٥هـ)، وخلف بن هشام البغدادي (٢٢٩هـ) - رحم الله الجميع ..

وتلا الحفاظ القرآن على تلك الروايات والقراءات، ونظمت بما حفظ لكل قراءة نظاماً خاصاً متبناً في التلاوة والأحكام.

وألفت الكتب في ذلك، وأشهرها في القديم كتاب «السبعة» لأبي بكر بن مجاهد أحمد بن موسى (٢٤٥ - ٣٢٤هـ)، وتتابعت بعد ذلك بكثرة.

ونظمت الأرجيز في بعض القراءات بمفرداتها، وأرجيز لجميع تلك القراءات. وأصبح لكل قراءة على حدة مفردة منهجٌ خاص بها، يتلقاه الطالب عن مشايخهم آية آية، وكلمة كلمة، خلف عن سلف، مشافهة مباشرة. وهكذا حتى يومنا هذا. وحفظ كل ذلك حفظاً تماماً كاماً لا يمكن أن يدخل إليه ما ليس منه، أو يدس فيه أمرٌ غريب عنه.

وقد أحياناً شيخ مشايخنا الشيخ أحمد بن محمد الحلوياني الكبير (١٢٢٨ - ١٣٠٧هـ) - من علماء دمشق - علم القراءات في بلاد الشام، وازداد عددهم بعد ذلك.

ومنهم أخي وجاري وصديقي الشيخ بكري ابن الشيخ عبد المجيد الطرابيشي (١٣٦٣هـ) الدمشقي الفقيه الحنفي، والشيخ بكري هو المتبقى اليوم من الحفظة، بعد وفاة أساتذته وزملائه رحمهم الله تعالى، كما سيأتي من إجازاته الآتية.

وإنني إذ أقدم ما تكرم وكتبه إليّ عن ذلك: هدية إلى إخواني وأبنائي، راجياً الله حسن القبول، وأسأله سبحانه وتعالى: أن يطيل عمر الشيخ بكري، وأن يديم نفعه، ويحسن حاله، وحاله، وجميع المسلمين، إنه جل شأنه على كل شيء قادر، وبالإجابة جدير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

زهير الساويرس





سند

رواية الحديث النبوى  
عن زهير ابن السيد مصطفى الشاويش  
- الحسيني -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله، أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وجميع صحبه، وعلى كل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. **وبعد :**

فقد قال سيدنا محمد ﷺ :

«بلغوا عني ولو آية، . . . ومن كذب عليٍّ متعيناً؛ فليتبوأ مقعده من النار» عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما<sup>(١)</sup>.

فقد كانت رواية أستاذنا الشيخ زهير الشاويش المولود بدمشق في حي الميدان الوسطاني - زقاق الموصلاني، في الثامن من شهر ربيع الأول ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٥/٩/٢٥م، عن عدد من كبار المشايخ، بدأ في صغره منذ سنة ١٣٤٩هـ، وكان عمره نحو ست سنوات، ومن إجازات أولئك:

### إجازة محمد بدر الدين الحسني

الشيخ محمد بدر الدين بن محمد يوسف الحسني المراكشي (١٢٧٨ - ١٣٥٤هـ)، والشيخ محمد أمين سويد الدمشقي (١٢٧٣ - ١٣٥٥هـ)، والشيخ محمد راشد القوتلي (١٣٠٧ - ١٣٧١هـ)، والشيخ محمد علي الدقر مؤسس الجمعية الغراء (١٣٦٢هـ).

(١) هو في «صحيح الإمام البخاري» (٣٤٦١)، و«مسند الإمام أحمد» ١٥٩/٢ (٦٤٨٣)، و«صحيح سنن الترمذى» (٢١٥٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٣٧).

وذلك ببيت أحد أعمام والدته وجارهم بالبيت الشيخ أبي ياسين محمود بن بكري رحمون (١٣٥١هـ)، وكان تاجراً كبيراً في الحبوب، وله مشاركة تجارية مع الشيخ محمد بدر الدين، ومن وجوه حي الميدان، ومن المجاهدين، وقد سجنته فرنسة سنة ١٩٢٥<sup>(١)</sup>، ومن تلاميذ الشيخ محمد بدر الدين المداوم على دروسه.

وكان الشيخ بدر الدين يحضر مع المشايخ وغيرهم من الوجهاء إلى بيت أبي ياسين عدداً من المرات في كل سنة، وكان أبو ياسين يجمع الجوار وأولادهم لسماع الدروس، وأحياناً لحضور بعض الذكر الذي يقام، وكان الشيخ بدر الدين يلقي عليهم بعض الأحاديث، ومنها حديث الأولية، ويقيم أحد تلاميذه الذكر في حضوره مع الحاضرين (وهو جالس)، وفيهم الأولاد ثم يجيزهم مع الجميع.

ويكون الشيخ يحيى المكتبي (المشهور بزميتها) (١٢٩٤ - ١٣٧٨هـ) حاضراً ومعه دفتر يكتب به أسماء الكبار والصغار.

وبعد مدة يحضر للكتاب إجازات الشيخ محمد بدر الدين المطبوعة وعليها الختم، أو يذهبون إليه في داره أو في دار الحديث الأشرفية، في العصرية، وله غرفة فيها بوصفة إماماً، وكان يواعدهم ويعطيهم الإجازات. ويدرك الشيخ زهير: أن اسمه مع الأولاد الذين في مثل سنّه كانت مكتوبة بتلك الدفاتر.

وأما إذا لم يأتِ الشيخ بدر الدين، وحضر الآخرون من المشايخ فقط، فالإجازة تكون مشافهةً من أحدهم، ولا تسجل الأسماء.

وفي بعض الجلسات كان يحضر الشيخ عمر بن مصطفى العيطة المدني ثم الدمشقي الضرير الدندراوي الرشيدى (١٣٦٠هـ)، ويكون صوته المرتفع جداً، وضربه بالدف يغطي أسماع الناس وبيوت الجوار، وفي بعض

(١) انظر: «مذكرات فخرى البارودي»، وكتاب «المجاهد الصامت»، الشيخ محمد الأشمر، طبع المكتب الإسلامي.

- كلامه ما عرفنا فيما بعد - أن فيه مخالفات شرعية واستغاثات مرفوضة، وكان يسكن بجوارهم عند مسجد سيدى صهيب رضي الله عنه، الذي ينسب له الضريح الذي فيه، ولا يصح.

وعليه فيكون بين وفاة الشيخ بدر الدين رحمه الله (١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م)، وبين تحديث الشيخ زهير عنه (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م)، وذلك بعد أن بلغ السبعين من عمره المبارك - إن شاء الله - ستين سنة هجرية تقريباً، وهي مدة طويلة في الروايات.

وأما المشايخ سويد، والقوتلي، والدقر، ويوسف النبهاني فهي أقل من ذلك، لأن وفاتهم جميعاً تأخرت عن روي عنهم سابقاً، رحم الله الجميع. وكذلك كان يحضر في مجالس الشيخ محمد بدر الدين في بيت الشيخ أبي الحسين علي بن محمد شقير، زوج خالة أبيه حفيظة بنت محمود عياش. وأبو حسين كان المشرف على مسجد كريم الدين (الدقاق) في داره - تحت السقفة بطريق القاعة - في تلك الأيام المتقاربة، ولم يكن له أولاد، ويبقى زهير عنده الأيام ذات العدد.

### إجازة يوسف النبهاني

ويوسف بن إسماعيل النبهاني المولود في قرية إجزم جوار حيفا سنة ١٢٦٥ هـ، وكانت وفاته سنة ١٣٥٠ هـ، ودفن في مقبرة الباشورة في بيروت، وكان من رجالات التصوف المغرق، وله شعر متين، ومؤلفات كثيرة، وخلط الصالح بالطالع غفر الله لنا وله.

فقد كان الشيخ يوسف يحضر إلى دمشق من بيروت، حيث كان يعمل في محاكمها. ويزور مع عدد من المشايخ المدارس الأهلية التي أنشئت لمقاومة المدارس الإلبرنسية، وله أكثر من رسالة قيمة في التحذير من مدارس المبشرين. وكان يزور المدرسة الأموية في حي الميدان للشيخ محمد سعيد الحافظ، ويقف مع المشايخ في ساحة المدرسة، وينشد الطلاب أمامهم ما علم - يومها - مثل:

(يا أبا الزهراء أغْنَنِي، روحِي فدأً لك.).

(وأعوذ بالله من هذه الاستغاثة بغير الله).

ثم يجيزنا إجازة عامة بكل مؤلفاته، وبسنده إلى سيدنا رسول الله ﷺ، بحديث الرحمة ويشعره، ومنه قصيده الرائية الكبرى وبغيرها.

وقد رأيت إجازته العامة - بعد ذلك - في عدد من مؤلفاته لأبناء عصره، ومنها:

ما ذكره في مقدمته «الفتح الكبير»، الذي طبعته بإشرافي مع زيادات في الإحالة والتعليق، الطبعة الثالثة وما بعدها في المكتب الإسلامي مع «صحيح، وضعيف، الجامع الصغير وزيادته»، للإمام السيوطي، تقسيم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

فقد ذكر النبهاني: أنه حضر دروس شيخه العلامة مصطفى الأشرفي المصري الشافعي سنة ١٢٨٧هـ، وأنه يروي عن الشيخ إبراهيم الباجوري سنة (١٢٧٧هـ).

والشيخ النبهاني يروي مؤلفات السيوطي بالإجازة عن طريق الشيخ إبراهيم بن علي السقا المصري (١٢٩٨هـ) عن الشيخ محمد بن سالم ثعيليب (١٢٣٩هـ) عن الشهاب الملوى، والشهاب الجوهرى، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشمس البابلي، عن سالم السنهوري، عن الشمس القلعي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ).

ويروي مؤلفات السيوطي عن الإمامين العلامتين محمود بن محمد نسيب حمزة الحنفي مفتى الشام، وأحد العلماء المكثرين من التصانيف، الذي ولد ونشأ بدمشق (١٢٣٦ - ١٣٠٥هـ)، والشيخ محمد بن محمد الخاني الشافعي الشامي (١٢٤٧ - ١٣١٦هـ) عن شيخهما محدث الشام الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبرى الدمشقى، الذي سمي محدث الديار الشامية (١١٨٤ - ١٢٦٢هـ)، عن والده الشيخ محمد الكزبرى (١١٤٠ - ١٢٢١هـ)، عن الشهاب أحمد بن علي المنيني أديب دمشق وعالمه، الذي ولد في منين وأصله من قرى طرابلس الشام (١٠٨٩ - ١١٧٢هـ)، عن والده

الشيخ محمد، عن جده الأعلى الطرابلسي (١١٠٨هـ)، عن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الشاعر المكثر من التصانيف (١٠٥٠ - ١١٤٣هـ)، وأبي المواهب الحنبلي، وكلاهما عن أبيه الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن المعمر الشيخ أحمد البقاعي، عن عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي المتضوف (٨٩٨ - ٩٧٣هـ)، وفي مؤلفاته النافع والضار، عن مؤلفها الحافظ السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ).

ويذكر النبهاني أن بينه وبين السيوطي سبع وسائل من طريق المصريين، ومن طريق الشاميين ثمانية، وتكون روایته عن الشاميين سبع وسائل أيضاً، باعتبار رواية الشيخ عبدالرحمن الكزبرى عن الشيخ مصطفى الرحمنى بروایته بالإجازة العامة عن النابلسى.

ويقول الشيخ زهير: إن له العديد من الروايات عن شيوخه من تلامذة الشيخ عبدالرحمن الكزبرى، والشيخ محمود حمزة، والشيخ محمد الخانى، ومن عاصرهم لعدد كبير من الأحاديث، فضلاً عن الكتب المؤلفة بالحديث النبوى (وأعلاها عن العالمة الشيخ جمال الدين القاسمى).

\* \* \*

### إجازة ظبيان الكيلاني

وللشيخ زهير سند أعلى، فإنه يروي عن الشيخ محمد علي بن محمد شريف ظبيان الكيلاني الميدانى (١٢٨٥ - ١٣٧٨هـ) والد الأصدقاء الأستاذ العالم تيسير (١٣١٩ - ١٣٩٨هـ)، والأستاذ الداعية نديم (١٤٢١هـ)، والشيخ بدیع (١٤١٠هـ) - رحمهم الله تعالى - .

ذكر الشيخ له ٥٠ لفظاً وأخذ منه الإجازة صغيراً في منزل الشيخ محمد مسلم الغنيمي (١٤٠٣هـ)، وبقيت علاقته مع الشيخ محمد علي حتى وفاته، وقد شرح عقيدة جماعة الإخوان المسلمين، وساعدهم مع الشيخ محمد بهجة البيطار سنة ١٩٤٩ م في العمل لفلسطين، ثم مع أولاده وأحفاده مستمرة حتى اليوم.

\* \* \*

## إجازة الرفاعي العراقي

وعن الشيخ إبراهيم الراوي الرفاعي - آل رجب - (١٢٧٦ - ١٣٦٥هـ) شيخ رفاعية العراق، ونسبه إلى شقيق الشيخ أحمد بن علي الرفاعي المدفون بقرية حسن من أعمال واسط<sup>(١)</sup> (٥١٢ - ٥٧٨هـ) دون عقب، وانتشرت الرفاعية من طريق أولاد أخيه وأتباعه، ودخل فيها على فترات من العادات والعادات، زيادات مما لا يصح، بل ولا يجوز اعتقاده، مع وجود العديد من صحيح اعتقادهم وعبادتهم من أهل طريقتهم، وكل ذلك (الصالح والطالح) بعضه باقٍ حتى اليوم عند بعضهم! أصلح الله أحوالهم.

والشاوיש أخذ الإجازة منه سنة (١٣٦٠هـ - ١٩٤٠م)، وكان عمره ١٦ سنة تقريباً، وكانت بين والده السيد مصطفى وجده السيد أحمد بن علي صلات مع الشيخ الراوي، ومع أهل بلده راوة - على نهر الفرات - وزيارات منهم لهم بدمشق أيام ذهابهم إلى الحج، ومنهم المساعدة لأهله في تجارتهم بالخيول والغنم والجمال وغيرها، عند عبور الفرات من الجزيرة إلى الشامية.

ويقول زهير الشاويش: «وقد ساعدوني في رحلاتي التجارية مرات، وأذكر منهم السيد مالك فتيان الراوي، جزاهم الله الخير».

وكانت الإجازة في التكية الرفاعية ببغداد بجوار جامع مرجان، أواخر شارع الرشيد، بحضور عبد الجبار باشا الراوي وغيره من آل فتيان الراويين.

وبذلك تكون إجازته بعد وفاة الشيخ إبراهيم قد مضى عليها ٦٥ سنة.

ويكون عمر الشيخ الشاويش بعد وفاة الراوي ٢١ سنة تقريباً، وبين الشيخ الراوي والإمام البخاري خمس عشرة واسطة، ومنه يكون بين الشيخ الشاويش والإمام البخاري ست عشر واسطة.

ويظهر من روایة الشيخ الراوي التأثر فيما ألف من رسائل ببعض أفكار علماء من خالفوا أبناء، وأحفاد، وأتباع شيخ الدعوة الإسلامية الإمام

(١) التي بناها الحاج بن يوسف الثقفي في جنوب العراق.

محمد بن عبد الوهاب، مثل: الشيخ أحمد بن داود بن سليمان بن جرجيس العاني العراقي (١٢٨٦ - ١٣٦٧ هـ)، وبلدة عانة - كانت تسمى قديماً «عانت» - وهي تجاه راوة على الفرات. ثم الخلاف بين الدولة العثمانية وأهل نجد، وحتى ما كان بين الهاشميين وال سعوديين بعد ذلك!



### إجازة صلاح الدين بن رضا الزعيم

وللشيخ الشاويش رواية عالية أيضاً عن شيخه وصديقه الشيخ محمد صلاح الدين الزعيم الدقاد (١٤٠٤ هـ)، الذي يروي بواسطة والده المجاهد الشهيد - في قناة السويس ١٣٣٥ هـ - الشيخ محمد رضا الزعيم الدقاد الدمشقي، عن الشيخ محمد بدر الدين بن محمد يوسف المُرأكشِي الحسني (١٢٦٧ - ١٣٥٤ هـ).

فإن للشيخ محمد رضا سند آخر عن الشيخ محمد علاء الدين بن محمد أمين عابدين الحنفي (١٢٤٤ - ١٣٠٦ هـ).

وللشيخ صلاح الدين الزعيم سند آخر عن الواعظ الشيخ محمد بن المبارك (١٢٦٣ - ١٣٣٠ هـ) بسنده المتصل بالشيخ محمد بن محمد الأنبا أبي (١٢٤٠ - ١٣١٣ هـ)، وهما من مشايخ الشيخ محمد بدر الدين أيضاً.

وللشيخ الزعيم سندان آخران من بني العطار، وسند بني الكزبرى، وهي مبوسطة في «أثباتهم»، كما قال الشيخ الزعيم في إجازته للشيخ زهير الشاويش.

وبنوا العطار الذين عاصرهم، وكان منهم أيامه عدد كبير، ومثل ذلك من آل الكزبرى. وأما رواية والده عن الشيخ عبدالرحمن بن محمد الكزبرى، فإنها تصله بطرق أخرى عالية.

ولذلك قال الشيخ صلاح الدين الزعيم للشيخ زهير: إن بيني وبين الإمام البخاري أقل واسطة - أو واسطتين - (الشك من الشاويش) من الشيخ

محمد بدر الدين، مع أن بيسي الآن (سنة ١٣٨٩) (تاريخ إجازته) وبين وفاة الشيخ بدر الدين (سنة ١٣٥٤) خمساً وثلاثين سنة.

ولدى بحثنا عن وفيات المشايخ المذكورين ظهر لنا ما يلي:

١ - أن وفاة الشيخ محمد بن المبارك المُرَاكُشِي الدَّلِسِي الأصل سنة ١٣٣٠هـ.

٢ - الشيخ محمد بن محمد الأنباري المصري سنة ١٣١٣هـ.

وأما بنو العطار فإن آخرهم وأكبر علماء الشام في أيامه الشيخ أحمد بن عبيد الله بن عسكر بن أحمد المشهور بشهاب الدين العطار الحمصي ثم الدمشقي (١٢١٨هـ)، ومن بعده الشيخ سليم (١٣٠٧هـ)، والشيخ محمد ياسين (١٣٠٧هـ)، والشيخ عمر (١٣٠٨هـ)، والشيخ محبي الدين (١٣٣٠هـ)، والقاضي الشيخ رضا (والد الداعية الكبير الأستاذ عصام) سنة ١٣٧٢هـ).

وأما آل الكزبرى الذين كانت لهم رئاسة التحديث في الشام بعد أجدادهم. فإن منهم الشيخ سليم (١٣٣١هـ)، والشيخ محمد علي (١٣٣٣هـ)، وهذا المناسب أن يروي عنهم الشيخ صلاح الدين الزعيم.

وأما الشيخ علاء الدين عابدين كانت وفاته سنة ١٣٠٦هـ. ونظن أنه روى عنه بواسطة والده الشيخ محمد رضا.

\* \* \*

### فائدة تتعلق بالشيخ محمد بدر الدين

وكل هؤلاء وإن تقدمت أعمارهم، فقد بقىت منزلة الشيخ محمد بدر الدين هي العليا في الدولة العثمانية، وبعدها السورية أيام الإنداپ الفرنسي. وعند أغلب الناس من العلماء أو العامة.

فقد سُلمت إليه منزلة التحديث تحت قبة النسر في المسجد الأموي، من قبل أقارب والدته آل الكزبرى، ونال لدى الحكومة العثمانية منزلة

كجرى، حتى أمام حاكم الشام - من قبل جماعة الاتحاد والترقي - جمال باشا، وكذلك بعد دخول فرنسيّة، أيام الجنرال غورو، وسقوط الحكم الهاشمي في دمشق. وهذا كان ظاهراً، فيما نال ولده الشيخ تاج الدين من منزلة أيام انتداب فرنسيّة، حتى صار آخر رئيس للعلماء، ثم أُلغيت من بعده، ثم كان رئيساً للجمهوريّة، وتوفي فجأة سنة ١٣٦٢ هـ.

وبذلك يكون الشاويش عندما بلغ السبعين من عمره، - وقام بالتحديث بعد وفاة أكثر مشايخه - أعلى درجة أو درجتين في سنته إلى سيدنا رسول الله ﷺ في بلاد الشام - يقيناً فيما نعلم -، ولعله كذلك في غيرها من البلاد الإسلاميّة أيضاً - فيما نظن -<sup>(١)</sup>.

والله نسأل له دوام الصحة والعافية والقدرة مع العمر المديد ممتعاً بسمعه وبصره وقدرته، وأن يتمكن من ترجمة باقي مشايخه وإجازاته من الجميع، الشفهية أو الخطية بفضله وكرمه.

والحمد لله رب العالمين.




---

(١) والذي أعلمته: أن الشيخ محمد تيسير المخزومي أيضاً روى عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ولعلهما روايا عنه في وقت واحد. ثم انتقل الشيخ المخزومي إلى رحمة الله سنة (١٣٢٦).

## إجازة تقي الدين الهلالي

(الشيخ زهير الشاويش وحفظه للتراث الإسلامي الأصيل)  
 (متابعة لمقال الأخ راشد بن محمد بن عساكر)  
 كتبه: بدر بن علي بن طامي العتيبي<sup>(١)</sup>

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أما بعد :

فبعدما قرأت في صحيفة الرياض مقالاً (للأخ الفاضل راشد بن محمد بن عساكر) في عددها الصادر برقم ١٢٨٩١ يوم الجمعة بتاريخ ١٤٢٤هـ، في صفحة (التراث) عن مكتبة شيخنا العلامة المحدث الأثري المؤرخ الرحالة زهير الشاويش، ووصله بالتراث الإسلامي من حيث التملك لمكتبه العامرة والمكتب الإسلامي الذي ذاع صيته في طول العالم وعرضه، وما قام به ويقوم من نشر كتب التراث الإسلامي، فإنني أحب أن أضيف إضافة هامة يكتمل بها توثيق ربط هذا العالم الجليل بالتراث الإسلامي الأصيل، وهو أن الشيخ كما ذكر في المقال المشار إليه، بمتلكه للكثير من الكتب المطبوع منها والمخطوط، كذلك قد اتصل بالعلماء المتقدمين برواية ما لهم من مؤلفات بالإسناد المتصل! وذلك أن الله تعالى حفظ هذه الأمة بالإسناد، فيتناقل الناس الدين كابراً عن كابر، وقد قال غير

(١) المرشد الطلابي بمدرسة الشيخ عبد العزيز بن باز الثانوية بالحوية - الطائف، والداعية المتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

واحدٍ من كبار علماء السلف: (الإسناد من الدين)، ولو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

وشيخنا زهير - حفظه الله - من خلال رحلاته للمشرق والمغرب وبلدان الجزيرة العربية كافة التقى بالكثير من العلماء الذين يحملون الأسانيد ورواية الحديث النبوى، وهذا مما يؤكد أن مسيرته مع الكتب ليست مسيرة الوراقين وبياعي الكتب، وإنما هي محبة العلم وأهله، فما من عالم من علماء الإسلام المشاهير في أواخر القرن الماضي: عربهم وعجمهم، الحي منهم والميت إلا ولشيخنا معرفة به وعلاقة، ومجالس مذاكرة، وقد جالسته مرات وأخذ يذكر علماء الحرمين فكانه ممن أطال بتلك البقاع الجوار، وممن طالت له به الصحبة في بلاد الحرمين الشيخ المحسن الكبير محمد نصيف، والتقى بعلماء نجد كسمامة الشيخ محمد بن إبراهيم (المفتى العام للمملكة العربية السعودية) وأخيه عبد الملك بن إبراهيم، والشيخ عبدالرحمن بن سعدي، والشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، وغيرهم كثير، وله مكانة خاصة عند شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله تعالى، ورحلات الشيخ تلك أكسبته مكانة راقية عند العديد من العلماء، كما أكسبته المعرفة بهم، حتى صار شيخنا مرجعية علمية لمعرفة سير الكثير من علماء القرن المنصرم، ومن خلال رحلة شيخنا الطويلة، ولقاءه بالعلماء، حصلت له الإجازة الحديبية برواية الحديث النبوية ودوافين الإسلام عن جمع من العلماء يتعدّر حصرهم في مثل هذه العجلة، ومن هؤلاء: الشيخ الداعية الجليل صلاح الدين بن رضا الدمشقي، والشيخ سعدي بن أسعد ياسين الصباغ الدمشقي، والشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ثم المكي صاحب التصانيف الشهيرة وكما لقب بذهبوي عصره، والشيخ المحدث محمد راغب الطباطبائي، والشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، والشيخ الدكتور محمد تقى الدين الهلالى المغربي، والشيخ محمد البشير الإبراهيمي الجزائري، والشيخ عبد الوهاب الحافظ دبس وزيت الدمشقي، والشيخ أحمد محمد شاكر المصرى صاحب المصنفات الشهيرة، ومحقق «مسند الإمام أحمد»، وغير هؤلاء كثير، وإنني أنتقى من مرويات شيخنا حديثاً واحداً من لدنه إلى النبي ﷺ.

فأخبرنا شيخنا المحدث العلامة أبو بكر محمد زهير بن مصطفى الشاويش الحسيني الهاشمي ، قال :

أخبرنا الدكتور الشيخ محمد تقى الدين الهلالى قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المباركفورى صاحب الكتاب الشهير «تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذى» قال: أخبرنا محدث الديار الهندية سيد نذير حسين الدهلوى قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الدهلوى عن جده الشيخ عبد العزيز بن أحمد الدهلوى ، عن أبيه الشاه ولی الله الدهلوى صاحب كتاب «الإرشاد بمهمات الإسناد» قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردى عن أبيه إبراهيم بن حسن الكردى المدنى عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلى ، عن سالم بن محمد السنھوري ومحمد حجازي الواعظ كلاهما ، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطى ، عن الزين زكريا بن محمد الانصارى ، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى ، عن برهان الدين إبراهيم بن أحمد التنوخي ، عن أحمد بن أبي طالب الحجار الشهير بابن الشحنة (الدمشقى) ، عن السراج بن المبارك الزبيدي الأصل ، البغدادى الدار ، سماعاً منه ، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجى الهروى سماعاً منه ، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودى سماعاً منه ، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسى سماعاً منه ، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربى سماعاً منه ، عن مؤلفه الإمام البخارى رحمه الله تعالى قال في أوله :

بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب الوحي: باب كيف كان بداء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله جل ذكره: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النساء: ١٦٣]: حدثنا الحُمَيْدِيُّ عبد الله بن الزبير ثنا سفيان قال: حدثنا يحيى بن سعيد الانصارى قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما الأعمال بالثنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دُنيا يُصيّبُها أو إلى امرأة ينكحُها فهُجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه».

ومن عواليه ما قال فيه: حدثنا المكي بن إبراهيم: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَنْ يَقُلُّ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ؛ فَلَيَبْتَوَأْ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

وبهذا الإسناد يكون بين شيخنا زهير الشاويش وبين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعة وعشرين رجلاً، وبه يتصل شيخنا زهير الشاويش بعلماء الإسلام من قبله، منه إلى الإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب «الصحيح» المشهور الذي هو أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وينتهي الإسناد بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويمثل هذا يكون الفخر! أن يجتمع في الإسناد اسم الشيخ باسم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في آخره، وشيخنا يجاز أهل الفضل والعلم والسنة، وقد روى عنه خلق كثير لا يحصون، وقد شرفني بها مراراً.

وبهذا يتحقق لشيخنا زهير الشاويش - حفظه الله تعالى - حفظ التراث الإسلامي، ودواوين الإسلام، وكتب العلماء، بوجهين يندر من يقوم بهما.

**الوجه الأول:** حفظ كتب أهل العلم، وجمعها، ونشرها بين الناس.

**الوجه الثاني:** دعم ذلك بروايتها بالأسانيد عن العلماء حتى مصنفيها، وأخبرني شيخنا بأنه في صدد جمع كتاب ضم فيه رحلاته ومشايخه ومروياته فأعانه الله على ذلك.

ومما يجدر الإشادة به: أن الشيخ زهير الشاويش، على كبر سنّه، وشكاياته، إلا أنه يتمتع بروح طيبة، وخفة طيف، وتواضع جمّ، ودعابة حانية، وسعة صدر، حتى يحال لجليسه أنه أصغر منه سنّاً، مع ما يتحلى به بيت الشاويش من قديم الزمان من كرم الضيافة، والعطف على المساكين، ورعاية المحتجين، فبارك الله في عمر الحي منهم، وغفر للموتى ورحمه. والله أسأل أن يوفق شيخنا إلى ما فيه الخير والصلاح وأن يجزل له الأجر، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



(١) « صحيح الإمام البخاري » (١٠٩).

قصيدة منشدة في شيخنا  
زهير بن مصطفى الشاويش  
بعد أن شرفت بنيل الإجازة عنه

وارحل إلى نيلِ الحديثِ المسندِ  
نور الهدى مع كلَّ شيخٍ مهتدى  
أجد السعادة مع جميلِ تعبدِي  
تاج الرؤوس وقدوة للمقتدى  
ما بين مبتدعٍ وبين مقلدٍ  
مع فهم أصحابِ النبيِّ محمدٍ  
بالاتباعِ وصدقنا في المقصدِ  
أتبعاً لهم من كلِّ شيخٍ مُسندٍ  
لولاه ما دين الأولى بمخلدٍ  
ينفون تحريفَ الجهولِ المعتدي  
وتأنبوا لعدونا بالمرصدِ  
أعني به (ال Shawiṣh) ذا القلب الندي  
نسُلْ توالى سيدُ من سيدٍ  
ويرد كيد الفاسقِ المتمردِ  
يُهدي به من تائِهٍ مسترشدٍ  
أنعم به من فاضلٍ متزهدٍ

دع ذكر أيام الهوى والخردِ  
ارحل إلى جمِيع الحديثِ فإنه  
ما بين (حدثنا) و(أخبرنا) و(نا)  
علم الحديثِ روایةٌ ودرایةٌ  
وبه يصان المرء عن أهل الهوى  
العلم قال الله قال المصطفى  
لا بالهوى والجهل يؤتى إنما  
عنهم رواه التابعون وبعدهم  
أبقاء بالإسنادِ ربِّي بيننا  
يحمله من أهل الزمان عدوله  
ومن الذين حموه من أعدائه  
شيخ الحديث (رهير) ذاك الألمعي  
ابن الحسين الهاشمي الحازمي  
نشر العقيدة والحديث وفقهنا  
من (مكتب الإسلام) كم نور بدا  
فالله يجزيه ويعظم أجره

سکبت أیاديه المکارم فی يدي  
جمع فلیس بممسلک متردید  
سمع المقالة..) بالطريق الجید  
الترمذی محمد مع احمد  
من ذا نصیب عنده یوم الغدیر

فلقد تکرم بالإجازة بعدما  
فأجازني وأجاز من إخواننا  
ولقد أتى في النص (نضر إمراً..  
يرویه أصحاب الحديث ومنهم  
والله أسأل أن يكون لشيخنا

## تلمنذه:

أبو عبد الرحمن بدر بن علي بن طامي  
العتيبي الطائي



# أول سند الشيخ بكري الطرابيشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع مقام أهل كتابه المخلقين بالأخلاق  
 المتأدبين بآدابه المواظبين على تلاوته واقرائه  
 الناصحين في تعليمه وإنقاذه المخلصين لله يتلئونه  
 حق تلاوته مع التدب والمشوع وفراغ المقلب  
 من الشواغل وفتاؤته فنجانه من الله تفضل  
 عليهما بكل ذمة وحكمة وخطابه وقربه وعجت  
 فطوبى لهم يجوت يوم القيمة بشفاعة  
 ويدخلون الجنة سرورين بحسبه أحمده

الورقة الأولى من سند الشيخ بكري عبدالمجيد الطرابيشي

الفردوس فطلب مني أن أجبره مع أبي لست أهلا  
 لأنك أجاز فضلا عن أنك أجزي وقد قيل إن لم  
 تكونوا مثلكم فتشهوا أن التشبه بالكرام فلاح  
 فقد أجزي رزقك لأن يقرأ ويقرئ في أي مكان حل  
 وفي أي قطر نزل بشرطه المعتبر عند عمله  
 القراءات والأثر وبكل ما يحوز في روايته ودرايته  
 نفسه الله تعالى ونفع به ووفقه لمرضاته  
 وأوصيه يقوى الله في سره وعلو نيته وأن  
 لا ينساني وهو الذي وأولادي من صالح دعواته  
 في خلواته وجلواته

الورقة الأخيرة من سند الشيخ بكري عبدالمجيد الطرابيشي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع مقام أهل كتابه، المتخلقين بأخلاق المتأدبين  
بآدابه، المواظبين على تلاوته وإقرائه، الناصحين في تعليمه وإتقانه،  
المخلصين لله يتلونه حق تلاوته، مع التدبر والخشوع وفراغ القلب من  
الشواغل ونقاوته، فسبحانه من إله تفضل عليهم بكلامه وحكمته وخطابه  
وقربه ومحبته، فطوبى لهم ينجون يوم القيمة بشفاعته، ويدخلون الجنة  
مسرورين بصحبته، أحمده سبحانه وتعالى حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم  
سلطنته، وأشكره شكر من أخلص في سره وعلانيته، وأشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له شهادة أدخلها ليوم الحشر ومزاحمته، وأشهد أن سيدنا  
محمدًا عبده ورسوله وحبيبه وخليله عروس مملكته ولسان حجته صلى الله  
 وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجـه وذرـيـته، صلاةً وسلاماً دائمـاً إلى  
 يوم لقاء ومشاهـدـته. **أـمـعـدـ:**

فإن أشرف العلوم علم القراءات لاشتماله على الأدلة والبراهين  
الواضحـاتـ، سـيـماـ وقدـ قـامـ بشـأنـهـ الأـئـمـةـ الثـقـاتـ، فـنـقـلـوهـ إـلـيـناـ حلـواـ عـذـباـ خـالـيـاـ  
منـ المـنـغـصـاتـ صـافـياـ نـقـيـاـ منـ الدـسـائـسـ وـالـشـبـهـاتـ، وـلـمـ كـانـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ  
أشـرفـ الـكـتـبـ السـمـاـوـيـةـ، كـانـ الـمـنـزـلـ عـلـيـهـ أـفـضـلـ الـبـرـيـةـ، وـكـانـ حـمـلتـهـ  
أشـرافـ الـأـمـةـ الـمـحـمـدـيـةـ لـمـ روـيـ عنـ خـيرـ الـبـرـيـةـ أـنـ قـالـ: «ـأـشـرافـ أـمـتـيـ حـمـلةـ  
الـقـرـآنـ وـأـصـحـابـ الـلـيـلـ».ـ

وروي عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «ـحـامـلـ الـقـرـآنـ حـامـلـ رـاـيـةـ الـإـسـلـامـ».

وروي عنه عليه السلام أنه قال لأبي هريرة رضي الله عنه: «يا أبا هريرة، تعلم القرآن وعلمه الناس، ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت، فإنه إن أتاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام».

وعنه عليه السلام أنه قال: «من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت».

وعنه عليه السلام أنه قال: «يقول القرآن يوم القيمة: يا رب رضني لحبيبي».

روى البزار من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً: «إذا مات قارئ القرآن وكان أهله في جهازه، جاء القرآن في صورة حسنة جميلة، فوقف عند رأسه حتى يدرج في أكفانه، فيكون القرآن على صدره دون الكفن، فإذا وضع في قبره وسوى عليه، وتفرق عنه أصحابه، أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره، فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له: إليك حتى نسأل، فيقول: لا ورب الكعبة إنه لصاحبي وخليلي، ولست أخذله على حال فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما فإني لست أفارقك، ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول: أنا القرآن الذي كنت تظهرني وتخفيوني وتحياني فأنا حبيبك ومن أحببته أحبه الله، ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير، ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول: لأفرشن لك فراشاًليناً ولأدثرنك دثاراً حسناً جميلاً. فيصعد القرآن إلى السماء بأسرع من الطرف فيسأل الله ذلك فيعطيه ذلك، فينزل به ألف ملك من مقرب السماء السادسة، فيجيء القرآن فيقول: هل استوحشت ما زلت منذ فارقتك إن كلمت الله حتى أحذث لك فراشاً ودثاراً، فتنهضه الملائكة إنهاضاً لطيفاً ويوضع له فراش بطانته من حرير أخضر حشو المسك الأذفر». الحديث، وفيه انقطاع.

وفي «جامع الترمذ» من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله عليه السلام: «يقول الله عز وجل: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين» وفي بعض طرق هذا الحديث: «من شغله قراءة القرآن بأن يتعلم ويعلمه عن دعائي ومسألتي وخرجه أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن».

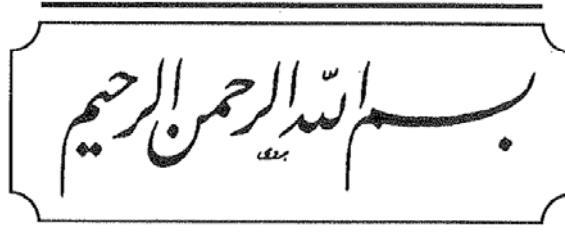
وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «من جمع القرآن فقد أدرجت النبوة في كتفيه إلا أنه لا يوحى إليه».

وقال عليه الصلاة والسلام: «ما من شفيع أعظم عند الله منزلة يوم القيمة من القرآن، لا نبي ولا ملك ولا غيره».

وقال عليه الصلاة والسلام: «من مات وهو يقرأ القرآن حجت الملائكة قبره كما يزار البيت العتيق»، فالآحاديث في ذلك كثيرة، والإجماع على أن السبعة متواترة وما زاد إلى العشرة كذلك على الصحيح.

هذا: وقدقرأ علينا ولدنا الشاب النجيب والفضل الأديب الشيخ بكري أفندي ابن الفاضل العلامة التقى الفهامة الأستاذ الشيخ عبد المجيد الطرابيشي ختمة كاملة للسبعة من طريق الشاطبية مع الإتقان، وطلب مني أن أجيزه كما أجازني سيدي الوالد المرحوم شيخ قراء زمانه ووحيد عصره وأوانه الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ محمد علي الحلولاني أسكنه الله تعالى الفردوس فطلب مني أن أجيزه مع أنني لست أهلاً لأن أجاز فضلاً عن أن أجيز، وقد قيل: إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا إن التشبه بالكرام فلا حرج، فقد أجزته بأن يقرأ ويقرئ في أي مكان حل وفي أي قطر نزل بشرطه المعتبر عند علماء القراءات والأثر، وبكل ما تجوز لي روایته ودرایته نفعه الله تعالى ونفع به ووفقه لمرضاته، وأوصيه بتقوى الله في سره وعلانيته وأن لا ينساني ووالدي وأولادي من صالح دعواته في خلواته وجلواته.



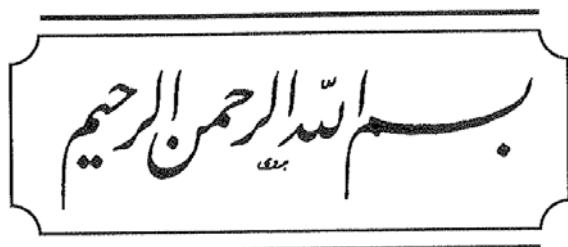


الحمد لله على ما أولاًنا من نعمة القرآن والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وآلـه وصـحبـه وـتـابـعـيـنـ لـهـمـ بـخـيرـ وـإـحـسـانـ مـاـ أـضـاءـ النـيـرـانـ وـتـعـاقـبـ الـمـلـوـانـ، وـبـعـدـ :

فيقول راجي رحمة ربـهـ الـكـرـيمـ مـحـمـودـ فـائـزـ الـدـيرـعـطـانـيـ بماـ أـنـيـ قدـ حـضـرـتـ وـسـمـعـتـ تـلـقـيـ مـعـظـمـ الـخـتمـ لـلـقـرـاءـاتـ السـبـعـ جـمـعـاـ مـنـ طـرـيقـ الشـاطـبـيـةـ مـنـ الشـابـ الصـالـحـ الـمـفـضـالـ الشـيـخـ بـكـريـ اـبـنـ الـأـسـتـاذـ الـعـلـامـ الشـيـخـ عـبـدـ الـمـجـيدـ الـطـرـايـشـيـ بـقـرـاءـتـهـ عـلـىـ شـيـخـنـاـ الـأـسـتـاذـ الـعـلـامـ شـيـخـ مـشـاـيخـ الـقـرـاءـةـ وـالـإـقـرـاءـ فـيـ الشـامـ السـيـدـ مـحـمـودـ سـلـيـمـ الـحـلـوـانـيـ اـبـنـ الـمـرـحـومـ الـعـلـامـ الـكـبـيرـ مـجـدـ هـذـاـ الـفـنـ فـيـ هـذـهـ الـرـبـوـعـ الشـيـخـ أـحـمـدـ الـحـلـوـانـيـ، رـحـمـهـ اللهـ .

فـإـنـيـ أـشـهـدـ بـأـهـلـيـتـهـ لـقـرـاءـةـ هـذـاـ الـفـنـ وـإـقـرـائـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـأـكـمـلـ مـنـ الـطـرـقـ الـوـارـدـةـ فـيـ هـذـهـ الـإـجـازـةـ . وـالـلـهـ يـوـفـقـنـاـ وـإـيـاهـ لـصـالـحـ الـأـعـمـالـ فـيـ الـحـالـ وـالـمـالـ .





لدى مقابلة الإجازة الممنوحة من أستاذنا المرحوم الشيخ فائز تبيّن أنها خطت بيد الأستاذ المرحوم الشيخ أحمد ابن المرحوم محمد سليم وذلك بمقابلة خطها على خط الإجازة المكتوبة بخطه والممنوحة منه لشيخ القراء - أطال الله عمره - الشيخ حسين أفندى الخطاب كما ختمت بخاتم الشيخ فائز، رحمه الله وجزاه خيراً.

جرت مقابلة في دار شيخ القراء - حفظه الله - الشيخ حسين أفندى صباح الثلاثاء الواقع في ٢٧ ربيع الأنور من عام ١٣٩٨ الموافق ١٩٧٨/٣/٧ والله الموفق.



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الإجازة الممنوعة من الشيخ فائز محمد سليم الحلوازي  
رحمه الله وجزاه خيراً قد خطت بيد النساخ الشيخ كامل  
سمسمية بإذن من الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ.

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الحمد لله الذي أعجز البلغاء بفصيح كتابه، وأخرس ألسنتهم بجمله  
وفصل خطابه، وتحداهم بأقصر سورة فعجزوا، وبآية منه فهابوا وللميدان ما  
برزوا، والصلاوة والسلام على من أوتي من الكلام جمع الجماع ومن فصول  
الخطاب الدرر اللوامع، ومن قرأ القرآن على القبائل العربية باللهجات  
السبع، فكانت ملائمة لأنفسهم والطبع؛ وعلى آله وأصحابه من تتبعوا القرآن  
وعملوا بكلامه ولم يتركوا منه كبيرة ولا صغيرة إلا أحصوها، **وَبَعْدَ** :

فإن الفاضل الأديب والعالم الليب صاحب الإجازة المسطرة في صدر  
هذه العجالة الشيخ بكري ابن المرحوم الفاضل العلامة الشيخ عبد المجيد  
الطرايسي، قد قرأ على ختمة كاملة بالضبط والإتقان للقراء العشرة من طريق  
الشاطبية والدرة، على ما أخذته عن شيخنا المرحوم شيخ قراء دمشق الشيخ  
محمد سليم الحلوازي - رحمه الله تعالى - بالأسانيد الواردة في صدر هذه  
العجالة، وطلب مني أن أجيزه برواية هذه القراءات وإقرائها؛ فأجزته بذلك  
موصياً إياه بتقوى الله في سره وعلانيته وأن لا ينساني من صالح الدعاء.  
أمدنا الله وإياه بعنایته وعونه، إنه ولی التوفيق وبالإجابة جدير وحقيقة.

عن بيروت في ١٨ رمضان المبارك سنة ١٣٨٤

إلى الأخ الكريم السيد زهير شاويش دام فضله.

سلام عليكم وتحية مباركة، **وبعد** :

حضرت بيروت ولسوء الحظ ما تمكنت من زيارتكم، فالاجتماع مقدر طرأ علي ألم ألمي الرجوع إلى دمشق، لهذا أقدم لك التهاني بقدوم العيد، وأبارك لكم بشهر الصوم، تقبل الله منا ومنكم صيامه ووفقنا لإتمامه.

والسلام على الإخوان خصوصاً الأخ السيد سعيد الطنطاوي.

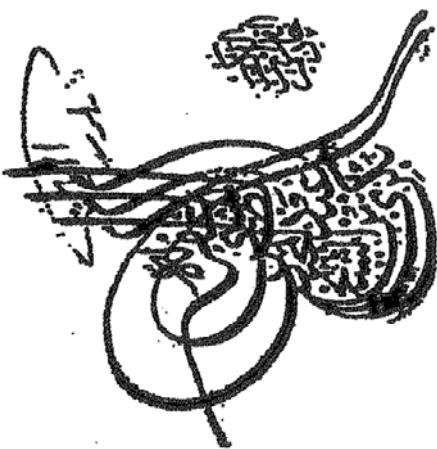
دمتم بخير وسلام، وما عرفتمني عن الرسالة التي طلبتموها.

كتبه  
حسين العياضي  
الرقيق

بِسْمِ اللَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيد العالمين والصلوة والسلام على من سار على سنته واتبعها أئمته وآتى بهم ما ينذر به في كتاب الله وآتى بهم ما يوعده به في كتاب الله وآتى بهم ما ينذر به في آخر زمان أذن الله تعالى بذلك وآتى بهم ما يوعده به في آخر زمان وآتى بهم ما ينذر به في آخر زمان وآتى بهم ما يوعده به في آخر زمان وآتى بهم ما ينذر به في آخر زمان وآتى بهم ما يوعده به في آخر زمان وآتى بهم ما ينذر به في آخر زمان وآتى بهم ما يوعده به في آخر زمان وآتى بهم ما ينذر به في آخر زمان وآتى بهم ما يوعده به في آخر زمان

والله يحيي الموتى بحثة العروض والشهود والجوازات  
والله يحيي الموتى بحثة العروض والشهود والجوازات  
والله يحيي الموتى بحثة العروض والشهود والجوازات



سند الشيخ بكري من شيخه أحمد بن محمد سليم الحلوي رحمه الله  
وهو أعلى سند في العالم الإسلامي.

وفيها إجازة الشيخ بكري وشهادته للشيخ زهير الشاويش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ عَلَى مَنْتَهِ نَعْمَكَ . وَنَذَكِرُكَ عَلَى مُسْلِمٍ أَلَّا يَرَى  
 وَاسْكُكَ اتِّصَالَ صَلَاتِكَ عَلَى الْمَرْفُوعِ قُدْرَهُ هُنْ خَلُوقُ تَائِثَتْ  
 رَحْمَلَكَ وَالَّذِينَ سَيَوْانَ الْحَقَّ الْمَوْصُلُ إِلَى الصَّطَابِ وَالْجَازِرِ وَعَلَى مَنْ  
 شَبَّهُمْ بِأَحَادِيثِ الْيَوْمِ الدِّينِ وَيَعْدُ ذَاهِهِ الْأَخْرَافَ أَهْلَ السَّيِّدِ زَيْنِ  
 الْحَسَنِ لَهُنْ ظَهَرَتْ حُلُبٌ مِنْ أَجَازَةِ وَأَقْرَبِ طَلْعَانِ كِبِيرٍ وَكَبِيرٍ وَكَبِيرٍ  
 مُزْوِّلَاتِهِ سَعْيَتْ أَجَرِتُهُمْ بِمَا أَجَازَهُ فِي أَسْتَاذِي أَشْيَعِ الْمَدِّارِ كَجَهَ الْمَلَائِكَ  
 سَهْمَ الْوَهْبِ يَنْتَهِي الْمَنْصُولُ بِالْمُسْتَخِفِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ دَارِسَاتِي أَشْيَعُ مُحَمَّدٌ الْأَنْتَيْقِي  
 وَقَسَّمُهُمْ حَمَلَهُ لِلْعِلَامِ كَمَا قَوَّيْتُهُمْ دَحْرَهُ دَارِسَاتِي كَلَامُهُ مَدِينَ الْهَطَارِ  
 وَالْكَلْتُورِيَّ طَاسَتِهِمْ مُسْبِطُهُ خَلَبَاهُمْ . وَاجْزَأْتُهُمْ بِمَا أَجَازَهُ لِي طَالِبِي  
 الْجَاهِيَّهُ بِرَحْمَنَ الدِّرَقَانِ الْسَّرْوَهِ (عَوْنَاحِمُ اَسْبَتَهُ الْمَحْدُودُ الْسَّهْرِ)  
 الشَّيْخُ بَرِّ الرَّدِّيَّهُنْ يُوسَفُ الْمَأْسِرِ وَالْعَلَامُ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْمَدِّارُ عَلَيْهِ  
 صَهْبَ حَبْرِ الْمَكَاشِيَّهِ وَالْمَرْيَهِ الْعَلَامَهِ وَتَشَهِّدُهُمْ مَعْوَدَتِهِ وَأَرْجُو  
 مِنَ الْأَخْرَجِ الْمَنْذُورِ إِنَّهُ بِرَوْمٍ عَلَى الْهَطَاعَهِ وَالْعَلَمِ بِمَا يَرْضِي أَهْمَهُ وَحَلَّ  
 أَسْهَلَ عَلَيْهِ سَيِّدُهُ مُحَمَّدٌ وَأَكَمَ وَصَبَرَ وَحَزَرَ وَدَارَ خَتَمَ لَنَا بِالْجَيْرِ وَالْمَهْ

كتبه العبياني الغفير  
 (٢٠٠٣) حِمَادَهُ الْأَوَّلِيُّ  
 مُحَمَّدٌ سَعْدُ الْوَهْبِ  
 الْسَّرْوَهُ (٢٠٠٣)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم على متصل نعمك . ونشكرك على مسلسل آلائك ،  
وأسألك اتصال صلاتك على المرفوع قدره من مخلوقاتك ، وعلى آله والذين  
بينوا لنا الحق الموصل إلى الصواب والمجاز ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى  
يوم الدين ، **وَيَعْدُ** :

فإن الأخ الفاضل السيد زهير شاويش لحسن ظنه بي طلب مني إجازة ،  
وأنى لمثلي أن يجيز ، ولكن نزولاً عند رغبته أجزته بما أجازه لي أستادي  
الشيخ العلامة محمد المبارك رحمه الله بسنده المتصل بالشيخ محمد عليش  
والأستاذ الشيخ محمد الأنبابي وغيرهم من الأعلام كما في ثبتهم ، ومن  
الأساتذة الكرام من بنى العطار والكرزبرى وأسانيدهم ميسوطة في إثباتهم .

وأجزته بما أجازه لي والدي المجاهد رضا الدقاد الشهير بالزعيم رحمه الله  
بسنته إلى المحدث الشهير الشيخ بدر الدين بن يوسف المراكشي ، والعلامة  
الشيخ علاء الدين عابدين صاحب «تكميلة الحاشية» و«الهدية العلائية»  
وثبتهم معروف .

وأرجو من الأخ المذكور أن يداوم على الطاعة والعمل بما يرضي الله  
وصلى الله على سيدنا محمد وآلها وصحبه وحزبه ، وأن يختتم لنا بالخير  
والسلام .

كتبه العيالغافر  
محمد صالح العريبي  
الشمربي (المؤمن)

٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٨٩

